

كيف نفهم هذه الآية | الآية 912 من سورة البقرة

خالد السبت

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد وسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته ارجو ان اتحدث اليكم عن ثلاث ايات من سورة البقرة مما قد يشكل فهمه على قارئها - 00:00:00

فاول ذلك هو قوله تبارك وتعالى ويسألونك ماذا ينفقون اولي العفو قل العفو فقد لا يفهم او كثير من من يقرأ هذه الآية قد لا يفهم المراد ما هو العفو؟ العفو هو الفضل - 00:00:21

هو الفضل لكن ما المراد بهذا الفضل في هذه الآية بعض اهل العلم يقولون ما فضل عن حاجتك وحاجة اهلك وعيالك تصدق به تصدق به انت مأمور بالصدقة بما زاد - 00:00:42

عن حاجتك وبعضهم يقول الفضل بمعنى انك تتصدق بأفضل مالك تصدق بالافضل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يعني تأخذه على حياء اذا اعطيك ايام احد - 00:01:00

مجاملة ثم تذهب به من الباب الآخر وتلقيه والنبي صلى الله عليه وسلم حينما دخل المسجد فوجد عذقا من بسر او رطب شيئا قد علق لاهل الصفة فقرأ في المسجد - 00:01:20

فلما رأه قال ان صاحبه ليأكله شيئا يوم القيمة. والحديث ثابت ومعرف وصحيف فالانسان الذي لا يتصدق الا بالثياب الخلقة يلقى ذلك يوم القيمة والذي لا يتصدق الا بالطعام الرديء يلقى ذلك يوم القيمة. والذي لا يتصدق الا بالاثاث التالف يلقى ذلك يوم - 00:01:38

قيامة وليس المقصود ان الانسان يرمي هذه الاشياء بعطيتها من يحتاج اليها لكن لا يقتصر في النفقة عليها واذا كان شيء جيد قال لا هذا جيد تابقوه يتحسن به ان يخرجه في سبيل الله. لا. فبعض اهل العلم قال قل العفو اي الفضل يعني الافضل. من اموالك - 00:02:05

وبعضهم يقول المراد بالفضل هنا منسوخ هو ما زاد عن الحاجة وقد نسخ ذلك بالزكاة نسخ بحيث ان الانسان اذا اخرج الزكاة لا عليه لو ابقى مثل مال قارون ليس عليه حرج فكان في اول الامر لشدة الحاجة والفقر لا يجوز للانسان ان يبقي - 00:02:28

ما زاد عن حاجته الاساسية وحاجة اهله. ثم لما وسع الله على المسلمين بالفتح صار يجوز للانسان ان يدخل. وهذا الذي عليه عامة الصحابة فمن جاء بعده خالف فيه نفر قليل كابي ذر رضي الله عنه حيث يرى ان قوله ان والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها - 00:02:55

في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتقوى بها جبارتهم وجنباتهم وظهورهم يرى ان كل ما زاد عن حاجتك ولم تتصدق به انه يكوى به جنبه وظهره وجبينه يوم القيمة. لكن هذا كان في اول الامر - 00:03:19

ثم بعد ذلك فرض الله الزكاة فمن اخرجها فقد برئت ذمته فالمعنى وهذه الاقاويل في معنى الفضل وبعضهم يقول ليست منسوبة باية الزكاة لكن تبينها اية الزكاة ولعل المقصود والله تعالى اعلم قل الفضل - 00:03:39

اي تصدقوا بما زاد عن حاجتكم الاساسية وليس ذلك على سبيل الوجوب والمقصود هو التوجيه ان الانسان يبدأ بمن يعول لا يتصدق للابعدين ويترك الاقررين باسم الحاجة والرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب - 00:04:01

فعرضها عليه تصدق به اعرض عنه ثم اخذها فرماه بها وقال يعمد احدكم الى كل ماله ثم يتکفف الناس فالمعنى اذا هو ان يبدأ الانسان بنفسه باهله بمن يعول باولاده - 00:04:23

فلا يترك هؤلاء في مسغبة او حاجة ويذهب ويعطي البعيد. وهذه قضية نفع فيها كثيرا ايها الاخوان. تجد الناس على سبيل المثال
عندهم خادم خادمة في غاية الفقر ويبحثون عن ابعدين يتصدقون عليهم لربما وراء البحار. طيب وهذا المسكين اللي عندك -

00:04:41

يقول هذا يأخذ راتبكم هذا الراتب اربع مئة ريال خمس مئة ريال سله هل وراءه اسرة كبيرة؟ احيانا يكون وراه اسرة لو كان راتبه عشرة الاف ما كفتاه هذه - 00:05:03

يكون باع ابقاره وباع كل شي عنده جاء يظن ان هنا بيحصل الكنوز احمر والاصفر ثم جاء مسكين على اربع مئة ريال خمس مئة ريال ست مئة ريال من الناس من يكون غنيا بهذا ليس وراه مسؤوليات - 00:05:16

ومنهم من يتsshط بالفقر والديون ووراه اسرة وكم من امرأة طلقها زوجها من يعمد عندنا ايها الاخوان. فاقول هذه قضية ينبغي للانسان يتلمس حاجة الاقربين. احيانا يكون احد الجيران يحتاج - 00:05:31

ويذهب الانسان الى ابعدين ويعطيهم وهكذا اخرج مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله عندي دينار قال انفقه على نفسك اذا الانسان يؤجر على - 00:05:46

ما ينفقه على نفسه من غير سرف انفقه على نفسك فهل نفقه هذا المعنى طيب قال عندي اخر قال انفقه على اهلك يعني زوجتك قال عندي اخر قال انفقه على ولدك - 00:06:05

انفاقه على ولدك قال عندي اخر قال فانت ابصر هذا معنى قل العفو ابدأ بنفسك وبمن تعول. فمن الخطأ ان تنسى اولادك ان تنسى زوجتك ان تنسى اباك وامك وقرباتك من ذوي الارحام وغير ذلك وتبحث عن - 00:06:24

الابعدين. قد يتوجهن الانسان ان هؤلاء يأكلون في البيت. لا. لهم حاجات اخرى لهم مصاريفهم لهم ما يريدون في كل مرة يقول لك اعطيك كذلك هم ايضا - 00:06:47

يعني من النواحي التربوية لا تجعل من تعولهم يشعرون بالحرمان هذا خطأ لأن هذا يوقعهم في الوان من الانحرافات. اقل هذه الانحرافات اقل هذه الكذب الكذب الحديث الآخر في صحيح مسلم حديث جابر - 00:07:02

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شيء فلاهلك. فان فضل عن اهلك فلنزي قرابتك. فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا - 00:07:22

هكذا وهكذا هذا الميزان يا اخوة وحديث ثالث في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من السفل - 00:07:38

وابداً بمن تعول قل العفو يعني ما زاد عن هذه الالتزامات والأشياء التي انت بحاجة الى النظر فيها - 00:07:51